

الأخبارالدولية

■ قائد الثورة الإسلامية: إذا صمدتم ستصلون الى القمة

قال قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى السيد "علي الخامنئي" مخاطبا الشباب: إذا صمدتم ستتسلقون القمة وستصلون الى قمة سيادة دين الله وسيادة الحق والعدل وقمة الوصول الى المقصود والهدف من خلق البشرية وهو عبارة عن تكامل الانسان والكمال البشري.

وأشار إلى المشاركة المهيبة في مسيرة الاربعين من النجف إلى كربلاء وفي مدن البلاد، وقال مخاطبا الشباب: كما مضيتم بنيات على طريق مسيرة الأربعين، كونوا في طريق التوحيد، أقوياء وذوي إرادة أيضا، وعيشوا حسنيين وابقوا حسنيين دوما.

وكالة ابنا

■ رغم الحظر؛ طلابيات يرتدين العباءة في أول أيام العام الدراسي بفرنسا

اد نحو ١٢ مليون تلميذ الإثنين إلى المدارس في فرنسا، في ظل حظر ارتداء العباءة والقميص، وفق قرار عمصري بررتّه الحكومة بوجوب احترام العلمانية، غير أنه أثار الجدل وطمى على تغطية وسائل الإعلام.

وكالة الحوزة

■ وفد إعلامي إيراني يلتقي رئيس الوزراء العراقي التقى وفد من الصحفيين والإعلاميين الذين يمثلون مختلف وسائل الإعلام في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، اليوم الجمعة، رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني.

وكالة تسنيم

■ السوداني لوفد إعلامي إيراني: ننتهج سياسة تقريب وجهات النظر الإقليمية

أكد رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، اليوم الجمعة(٨أيلول ٢٠٢٣)، أن العراق ينتهج سياسة تقريب وجهات النظر الإقليمية.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء بيان اطلع عليه (شفقنا العراق): إن" رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، استقبل وفداً من الصحفيين والإعلاميين الذين يمثلون مختلف وسائل الإعلام في الجمهورية الإسلامية الإيرانية." ولقت البيان، إلى أنّ السوداني رحب بالوفد الصحفي الإيراني، شتمناً للعلاقات التاريخية والراسخة التي تربط البلدين الجارين، والأواصر الدينية والاجتماعية التي تعزز الروابط الأخوية بين شعبي العراق وإيران".

شفقنا

■ آيةالله اعرافي: امواج مسيرة الأربعين ستهمز الاستكبار العالمي

صرح امام جمعة مدينة قم آية الله علي رضا اعرافي بان مسيرة الاربعين تحمل رسالة اميركا والكيان الصهيوني واعداء الاسلام مفادها بان هذه الامواج هي صوحة العالم الاسلامي والمقاومة في سبيل الله وستستمر وتهمزهم باذن الله.

وكالة فارس

■ الملحق الثقافي الإيراني يشكر العراق لاستضافته السخية لزوار الأربعين

أشاد الملحق الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في العراق بالشعب والمواكب والمرائد المقدسة والمسؤولين والشخصيات الدينية والمؤسسات الحكومية والعسكرية في العراق على استضافة زوار الأربعين، وكانت العتبة العباسية قد أعلنت في وقت سابق أن أكثر من ٢٢ مليون شخص من داخل وخارج العراق شاركوا في مسيرة أربعين الإمام الحسين عليه هذا العام.

الكوثر

■ إيران تعلن مشاركة ٤ ملايين زائر إيراني في زيارة الأربعين هذا العام

صرح القائد العام لقوى الامن الداخلي الايراني العميد احمد رضا رادان بان أكثر من ٤ ملايين زائر إيراني شاركوا في مراسم الاربعين هذا العام. وأشار إلى مغادرة عدد كبير من الرعايا الأجانب من حدود إيران للمشاركة في مراسم الأربعين، وأضاف: حتى اليوم، عاد أكثر من ٣٠٪ منهم.

ميدل ايست

■ طهران: سنستمر في تطوير البرنامج النووي ولن نتأثر بالضغوط

صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية ناصر كنعاني باننا سنواصل تطوير برنامجنا النووي السلمي والتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشكل بناء ولن نتأثر بالتدخلات والضغوط السياسية والدعائية.

العالم

■ عشرات الآلاف يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الأقصى

أدى آلاف المصلين، صلاة الجمعة، في رحاب المسجد الأقصى المبارك، وسط إجراءات عسكرية مشددة، فرضتها قوات الاحتلال على أبواب ومداخل البلدة القديمة في القدس المحتلة. انه قدرت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس، أن نحو ٤٠ ألف مُصل، أدوا صلاة الجمعة في رحاب المسجد الأقصى المبارك، وسط انتشار لقوات الاحتلال في شوارع المدينة ومحيط المسجد، حيث تركزت عند بواباته، وأوقفت المصلين ودققت في بطاقاتهم الشخصية.

وكالة مهر

حوار

مع العلامة السيّد جعفر مرتضى العاملي عن كتابه

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

□ إعداد: أسرة التحرير

... في زمن يعزّ فيه الكتاب، ويندر فيه الكُتاب، ويغلب التقدير على التدبير والتفكير، ويقلّ التحقيق والمحققون، تتشرف أسرة مجلّة «شعائر» أن تسلّط الضوء على إنتاج فكري- تاريخي - تحقيقي رائد، حصل على جوائز وتكريمات عالمية، إنّه كتاب (الصحيح في سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم) للمحقّق العلامة السيّد جعفر مرتضى العاملي، الذي أجاب عن أسئلة المجلّة حول الكتاب.

■ سماحة السيّد، ما هو بؤركم الفارق النوعي بين ما ورد في كتابكم (الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم) وبين كُتب السيرة المتعارفة؟

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيّدنا ونبيّنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وآله الطيّبين الطاهرين، واللعنة على أعدائهم أجمعين، من الأوّلين والآخرين، إلى قيام يوم الدين.

إذا كان المقصود بالسيرة هو سرد الأحداث التي ترتبط بحركة شخص، أو أشخاص في مجالات مختلفة من حياته وحياتهم، فإنّ كتاب (الصحيح) لم يعتمد هذا النهج، بل هو لم يُكتب من الأساس لأجل هدف كهذا، ولو جزئياً. وإتما ألّف هذا الكتاب بداعي معالجة ما يمكن معالجته، أو ما تسنح الفرصة لمعالجته من نصوص تدّعي أنّها تحكي أحداثاً في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولها نوع ارتباط به، أو انتساب إليه، أو يمكن أن يكون له صلى الله عليه وآله وسلم تأثير فيها بنحو، أو بآخر.



وهذه المعالجة كانت على أنحاء، وفي أكثر من اتجاه: فهي تارة تهتّم بنقد النص لمعرفة صحّحه من سقيمّه، وغُيّه من سمينه، وسليمه من محرّفه، وحقيقته من مزيفّه.

وأخرى تحاول معالجة مضمون النص بإلقاء الأمواء على طبيعة مضمونه، وتحديد قيمته، ومدى انسجامه مع الثوابت والمنطقات العقائدية والإيمانيّة الصحيحة، وموافقته لأحكام الشريعة، والقيم والمبادئ الأخلاقيّة والإنسانيّة، الرفيعة والنبيلة.

والهدف من ذلك: هو تصنيف النص ووضعه في دائرة الحقّ، أو اعتباره من الباطل الذي لا بدّ من تчасيه، والإبتعاد عنه، وإدانة من صنعه، أو التزم به، أو مال إليه، ورؤّج له، واعتمد عليه.

وهناك مستوى آخر استأثّر بقسط من اهتمامنا في معالجةنا لتلك النصوص، وهو محاولة استنباط الطائفت والظارئف منها، وكشف حقائقها، والوقوف على ما أمكن الوقوف عليه من دقائقها، واستنطاق عباراتها، واستلهاهم إشاراتها في حدود ما يتيسّر لنا من وقت، وما يتيسّى لنا بذله من جهد.

ولو أردنا أن ندّعي أنّ كتاب (الصحيح) هو كتاب سيرة سريّة وحسب، فلا بدّ أن نعتبر أن التعرّض لهذه المجالات -باستثناء الجانب السريدي للسيرة- خروج عمّا هو مرسوم، ونقصٌ للغرض، إن لم نقل إنّه خبط وخلط، وتسمية للأمور بغير أسمائها.

■ ما هي المصادر الأساسية التي تمّ الإعتماد عليها في كتابكم؟

إنّ ما نبخته في هذا الكتاب هو نصوص سجّلت حركة نبيّ معصوم ومسدّد من الله تعالى في كلّ شيء، وفي مختلف المجالات.

وحركة النبي هي: موافقه، وتوجيهاته، وأجوبته وبياناته، وسكوته، وكلّ ما يصدر عنه من فعل وقول هو أسوة وقدوة فيه. وهو مدرسة فيها مختلف العلوم والمعارف، وفيها أحكام وسياسات، وتربية، وقيم، وأخلاق، واعتقادات وسلوك، وخطط حربيّة، وفيها إعلام وطب، وفقه وأصول فقه، وتاريخ، ومناهج، وكلّ ما يحتاجه الإنسان، وما يحتمل أن يمرّ عليه، ويتعامل معه.

وقد نجد بعض ما يعرفنا بذلك كلّ في القرآن الكريم، وفي أقوال الذين عاشوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأقوال الأئمّة عليهم، الحاكية لأقوال وأفعال، وسياسات، وكلّ حركة وسكون، وكل ما جرى له، واتصل به، وما إلى ذلك.

وبالرغم من السياسة التي اعتمدت بعد استشهاد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مباشرة، والقاضية بالمنع من رواية وتدوين



أقواله وأفعاله وسياساته وكثير ممّا يرتبط به صلى الله عليه وآله وسلم، فقد هيّأ الله تعالى شتّىلاً كثيرة استطاعت أن تكسر كلّ هذه الحواجز، وتتجاوز جميع العوائق التي اعترضت سبيل وصول كثير من الأمور إلينا.

ولكن ما وصل إلينا كان كثيراً أيضاً، وإن كان قد اختلط غُثّه بسمينه، وصحيحه بسقيمّه.

وقد كان كلّ فريق من الناس، وكلّ ذي اختصاص يحاول أن يأخذ من النصوص القرآنيّة، ويختار من الروايات في السيرة والسنة النبويّة ما يناسبه، فيدوّنه بحسب ما يراه مناسباً. وربما سجّل ملاحظات توضيحيّة، أو تصحيحيّة على بعض ما سجّله، وربّما أهمل ذلك ليكون الذين يأتون بعده هم الذين يتولّون ذلك.

فانتشرت الشُنة والسيرة على مساحة الإختصاصات والإهتمامات، والسلائق، التي دوّنت التراث الإسلامي. فاحتوت جميع المؤلّفات في التراث وفي العلوم التي نشأت بعد الإسلام، وفي العلوم التي تأسّست قبله أيضاً، ودوّنت أو أُعيد تدوينها بعد ظهور الإسلام -احتوت- الكثير من السنة والسيرة كأدلة تارة، وكشواهد ومؤيّدات أخرى. فأيّ كتاب تفتحه وتنظر فيه، فإنك تجد فيه الشيء الكثير من ذلك.

من أجل ذلك نقول: إنّ المصادر التي اعتمدنا عليها في كتاب (الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم) هي -بالإضافة إلى كتاب الله سبحانه- كلّ ما استطعنا أن نطلع عليه من المؤلّفات التي كتبها أهل الإسلام، مثل كُتب: الأنسباء، واللغة، والعقائد، والتاريخ، والتفسير، والحديث، والطب، والأدب، والجغرافيا، والبلدان، والرجال، والفقّه، والأصول، حتّى كُتّب الفلسفة، والحساب، وما إلى ذلك. إلخ.

■ هل استطاع الكتاب أن يعالج إشكاليّات في السيرة النبويّة كانت مقاربتها في الغالب شكليّة، وأنّ الباحثين كانوا يتجاوزونها مخافة الوقوع فيما يخدش مقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم، من قبيل (عدم فضح المناققين) أو (قضيّة بعض زوجاته)؟

لا توجد إشكاليات في السيرة تحتاج إلى معالجة، بل الذي يحتاج إلى المعالجة هو الفكر الإنساني حين يصبح أسير الأهواء، ويتخذ طرّقاً ملتوية، ويتبنّى معايير مجففة، وغير واقعيّة، ويعتمد أدوات زائفة، فيوقع نفسه وغيره في الشُنة، وفي متاهات من الجهل.

والذي ألجأ هؤلاء الناس إلى ذلك: أهواء وعصبيّات، نهاهم الله عن متابعتها، وعن الإنسياق معها، وحظرت عليهم الحكمة الإقتراب منها، يرفدها ويغذيها ويحميها استكثار عن الحقّ أن يُقال لهم، وعن الضيق الواقع أن يُعرّض عليهم، وأن يعترفوا به، فضلاً عن أن ينقادوا له.

من أجل ذلك جاءت مقارباتهم للأمور عرجاء وعوجاء، وغير ذات أثر سوى تعميق الجرح، وزيادة الطين بلّة، والخرق اتساعاً، وعن الحقّ والحقيقة ابتعاداً، وعلى الباطل إصراراً وعناداً. وإتما على نفسها جنت براقش. ﴿... وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ النمل:١١٨.

أمّا أولئك الذين تركوا عصبيّاتهم جانباً، واستسلموا للحقّ وأُتسوا به، وأحتوه، ولم يستكبروا عنه أن يقال لهم، وأن ينقادوا له، وأن يعملوا به، ويدافعوا عنه، ويبدووا إراهم في سبيله، فقد خضعوا لمعايير سليمة، وضوابط قويمه، والتزموا بها. ولئن وقعوا أحياناً في خطأ جزئيّ هنا وهناك في بعض التفاصيل، بحكم كونهم بشرّاً لا يدّعون العصمة المطلقة لأنفسهم، فإنّ ذلك لا يُخلّ بمسارهم العام، ولا يُفقدهم حالة التوازن، بل تبقى الضوابط

المعايير هي الحاكمة والمهيمنة على مسارهم العام، وعلى فكريهم، وهما المرجعيّة المطلقة له.

وما أسهل تراجعهم عن الخطأ حين ينكشف لهم، لأنّ القيمة عندهم للدليل والبرهان، وهو الذي يسوقهم هواهرم إليه، ولا يتعضون إلّا له، ولا يعتمدون إلّا عليه. ولكنّ ذلك لا يعني أنّ هؤلاء لم يتعرّضوا للأذى حين يجهرون بما يرونه حقّاً، ويعتقدونه واقعاً وصدّقاً.

فكانوا ربّما آذاهم أصحاب العصبيّات، والأهواء والجهالات من الذين يتعاملون مع الفكر والعقل والإيمان بعدوانيّة، ورعونّة، وطيش، وسلاحهم القاب والكُفّر، وكلّ ما هو جارج. وما جرى للشهيدَيْن وغيرهما خير شاهد على أنّ بعض الناس لم يفقهوا حتى معنى الحكمة والموعظة الحسنة، والدليل والحجّة، فهم صدّاق واضح لقول القائل:

ودعوى القويّ كدعوى التّيباع من النّاب والظفر برهائها وإنّ أعوزّتهم القوة، وحالت الظروف والموانع بينهم

المصدر: موقع الشيخ حسين الكوراني

علماء وأعلام

آغا بزرگ الطهراني رحمته الله



محمد محسن بن علي المنزوي الطهراني ، المعروف بآغا بزرگ الطهراني (١٢٩٣ - ١٣٨٩ هـ) فقيه ومؤرخ إمامي. له مؤلفات عدة أهمها كتاب

الذريعة إلى تصانيف الشيعة، وهو موسوعة في مؤلفات وآثار الشيعة وكتاب "طبقات أعلام الشيعة" الذي يعني بترجمة العلماء ورجال الشيعة وآثارهم، من القرن الرابع حتى الرابع عشر الهجري.

■ السيرة

ولد آغا بزرگ في ١١ ربيع الأول سنة ١٢٩٣ هـ في طهران. كان والده من أخيار التجار في مدينة طهران. وجده الأكبر، الحاج محسن كان تاجراً أيضاً وقام بإنشاء أول مطبعة في إيران بمؤازرة منوچهر خان معتمد الدولة الغرجي. تزوّج آغا بزرگ مرتين وأنجب خمسة بنين وأربع بنات.

■ الجانب العلمي

بدأ آغا بزرگ المرحلة الأولى (المقدمات) من دراسته في إيران في مدرسة دنكي واستمر بالدراسة في مدرسة بامان ثم مدرسة فخريّة (مروي). وتتلّمذ في الأدب لدى الشيخ محمد حسن أو محمد حسين الخراساني والشيخ محمد باقر معز الدولة وفي المنطق حضر عند الميرزا محمود القمي، وتعلّم أصول الفقه عند السيد عبد الكريم اللاهيجي والسيد محمد تقي التنكابني والشيخ محمدتقي التهاوندي كما درس الرياضيات عند الشيخ علي النوري الإيلكاني، وقام بالبحث في تاريخ الأدب ورجال الحديث.

■ هجرته إلى النجف

وذهب إلى النجف سنة ١٣١٥ هـ بغية طلب العلم ودرس حتى سنة ١٣٢٩ هـ لدى الميرزا حسين النوري، والشيخ محمد طه نجف، والسيد مرتضى الكشميري، والميرزا حسين الخليلي، والشيخ محمد كاظم الخراساني، والسيد احمد الحائري الطهراني، والميرزا محمد علي الجهادي، والسيد محمد كاظم البردي وشيخ الشريعة الإصفهاني.

■ في سامراء والكاظمين

وفي سنة ١٣٢٩ هـ ذهب آغا بزرگ إلى سامراء وحضر في درس محمد تقي الشيرازي (ت ١٣٣٨ هـ) المعروف بالميرزا الشيرازي، وفي ٢٥ ذي القعدة من تلك السنة بدأ بتأليف كتابه الذريعة إلى تصانيف الشيعة، وفي أواخر سنة ١٣٣٥ هـ ذهب إلى الكاظمية وأقام هناك بمدة سنتين، ثم رجع إلى سامراء وبقي هناك حتى سنة ١٣٥٥ هـ، وخلال هذه الفترة كان يتردد بين بعض المدن العراقية للبحث عن تصانيف الشيعة الموجودة في المكتبات العامة والشخصية.

■ العودة إلى النجف

وفي سنة ١٣٥٥ هـ إثر مقتل الشيخ هادي الطهراني من أقرب أصدقائه على يد من يعادي الشيعة خصوصا الشيعة الإيرانيين خرج من سامراء وأقام في النجف، وطبع ثلاثة مجلدات من كتابه هناك، إلا أنه بسبب اندلاع الحرب العالمية ليقوم هناك بطباعة سائر المجلدات.

■ الإجازات

منح الكثير من محدثي المذاهب الإسلامية آغا بزرگ إجازة نقل الرواية، منهم: الميرزا حسين النوري السيد محمد علي الشاه عبد العظيمي الشيخ علي الخاقاني الشيخ محمد صالح آل طعان البحراني و.... وهناك من أعطاهم آغا بزرگ إجازة رواية الحديث، منهم:

حسين البروجردي

السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي

الشيخ عبد الحسين الأميني

السيد عبد الهادي الشيرازي

الشيخ محمد رضا آل ياسين

الشيخ محمد حسن المظفر

السيد هبة الدين الشهرستاني و....

■ المؤلّفات

أهم مؤلفاته ما يلي:

الذريعة إلى تصانيف الشيعة: في ٢٦ مجلد طبع في النجف وبيروت

طبقات أعلام الشيعة

نقباء البشر في القرن الرابع عشر

مصفى المقال في مصنفي علم الرجال و...

■ وفاته

توفي الشيخ آغا بزرگ الطهراني يوم ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٨٩ هـ في النجف الأشرف بعد صراعه مع المرض طويلا، وقد أوصى بأن يدفن في مكتبته التي جعلها وقفا يستفيد منها طلاب العلم والعلماء.